تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الحديد - الآيتين : 26 - 27

ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ، ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون

( الحديد : 26 - 27 )

شرح الكلمات:

ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم :أي وتالله لقد أرسلنا نوحا هو الأب الثاني للبشر وإبراهيم هو أبو الأنبياء.

والكتاب :أي التوراة والزبور والإنجيل والفرقان.

فمنهم مهتد :أي من أولئك الذرية أي سالك سبيل الحق والرشاد.

وكثير منهم فاسقون :أي عن طاعة الله ورسله ضال في طريقه.

ثم قفينا على آثارهم برسلنا : أي أرسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهينا إلى عيسى.

وقفينا بعيسى بن مريم :أي أتبعناهم بعيسى بن مريم لتأخره عنهم في الزمان.

وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه :أي على دينه وهم الحواريون وأتباعهم.

رأفة ورحمة :أي لينا وشفقة.

ورهبانية ابتدعوها :أي وابتدعوا رهبانية لم يكتبها الله عليهم. وهي اعتزال النساء والانقطاع في الأديرة والصوامع للتعبد.

إلا ابتغاء رضوان الله :أي إلا طلبا لرضوان الله عز وجل.

فما رعوها حق رعايتها :أي لم يلتزموا بما نذروه على أنفسهم من الطاعات.

فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم :أي فأعطينا الذين ثبتوا على إيمانهم وتقواهم أجرهم.

وكثير منهم فاسقون :لا أجر لهم ولا ثواب إلا العقاب.